رضي الله عنها فما تدري اهل يوم القيامة اما في
ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم
اتخف ميزانه او ثقل وعند الكتاب حين يقال
هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام شماله
او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم
وهذا الحديث دليل على حقيقة الميزان والكتاب والصراط
فان قيل كيف توزن الاعمال وقال انها اعراض وقد
عدمت والمعدوم ممتنع ان يوصف بوزن او غيره وبالثقل
والخفة اجيب عنه بانه لا دليل على ثبوت
الميزان نقول بثبوته ولا نشتغل بكيفيته ونكل علم
ذلك الى علام الغيوب والله قادر على ان يعرف عباده
مقاديرها لهم بأي طريق كان عن علي انه سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال نوزن صحائف
الاعمال واكرام الكاتبون يكتبون الاعمال وزعم انها
هي اجسام لا اعراض وقال قسوم الله تعالى خلق
من كل حسنة نورا ومن كل سيئة ظلمة فتوزن
تلك الانوار والظلم قلت فيه نظر لان النور
والظلمة أيضا من الاعراض فيعود السؤال
المذكور بعينه اللهم الا ان يقال ان الاضواء
والانوار والظلم عند البعض اجسام فلا يرد
السؤال ونحن بالمكين الكاتبين للاعمال
نقلا للسمعي عن مجاهد وابي طالب عن الحسن وقتادة
عمن انها يكتبان كل شيء حتى انينه في مرضه وفي شرح الرسالة

عبد العباد

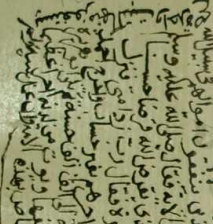

على العباد حفظة يكتبون اعمالهم المتعلقة بالقلب
والجوارح وجعل الله لهم علامة على عمل القلب يميزون
بها بين الحسنة والسيئة قال الجزولي انظر هل يدخل
اللسان والملائكة في عموم لفظ العباد ام لا اما الجن
فعليهم حفظة والملائكة فيسعه ذلك فاذا عمل
حسنة كتبها صاحب اليمين وان عمل سيئة واراد صاحب
الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين توقف عليه
اذ لعله يستغفر الله تعالى وينتظر ست ساعات
فان لم يستغفر الله واقفها كتبها صاحب اليمين حسنة
ولم يكتب صاحب الشمال شيئا وان لم يستغفر الله في ذلك
كتب صاحب الشمال عليه سيئة وهل يكتبون الباح
ام لا وكذا الخلاف في الصغائر المغفورة باجتناب
الكبائر وتكتب له الحسنة اذا عملها وكذا ان نواها وعجز
عنها فان عملها كتبت له بعشر الى ما لا يتناهى وان
هم بها ولم يعملها كتبت واحدة وان استغفر كتبت
حسنة فالحسنة تذهب السيئة ولا تذهب السيئة
الحسنة وان هم بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وان
جزم عليها وعزم على فعلها كتبت سيئة قال ابن ناجي
ظاهر كلامه ان اللفظة عام للمؤمن والكافر وقال بعض
الشراح استوى المؤمن والكافر هو الصحيح الذي يعول
عليه وكذا اقال المولف على العباد ولم يقل على المؤمنين وان
صيغة الجمع وهما اثنان باعتبار تعدد العباد واختلف

ما روي ان رجلا قال لبعيره جل فقال ملك اليمين اكتبها فقال
ملك الشمال اكتبها فاوحى الله عز وجل لملك الشمال اكتبها يقول لملك اليمين هم

Copyright © King Saud University